

# متن الوجيز في العقيدة الإسلامية

• الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

• فهذا متن في جل مسائل الاعتقاد, اختصرته بحسب الإمكان, ليسهل على طلاب العلم حفظه, متجنبًا للإيجاز المخل, وللتطويل الذي يخرجهم عما وضع له. وقد صدرت هذا المتن بتمهيد ذكرت فيه بعض التعريفات العقديّة المهمة, وخصائص العقيدة ووسطيتها, ثم أتبعته بذكر أبوابه

# التمهيد

## ■ العقيدة هي :

- الإيمان الجازم بالله تعالى , وبما يجب له من التوحيد , والإيمان بملائكته , وكتبه , ورسله , واليوم الآخر , والقدر خيره وشره , وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين . وللعقيدة الصحيحة أسماء متعددة , أهمها : "السنة" , و"أصول الدين" , والفقهاء الأكبر .
- وللعقيدة الإسلامية خصائص كثيرة , منها : أنها عقيدة غيبية , وأنها عقيدة توقيفية .

# التمهيد

- وأهل السنة والجماعة وسط بين فرق الضلال , فهم وسط في أسماء الله وصفاته بين المعطلة والممثلة , فيؤمنون بجميع أسماء الله وصفاته الثابتة في النصوص الشرعية , ويؤمنون بأن جميع صفات الله تعالى صفات حقيقة , تليق بجلاله تعالى ولا تماثل صفات المخلوقين , وهم وسط في القضاء والقدر بين القدرية والجبرية .

# التمهيد

- وهم وسط في الوعد والوعيد بين الوعيدية والمرجئة , فهم يؤمنون بأن المسلم إذا ارتكب معصية من الكبائر غير المكفرة لا يخرج من الإسلام , وأنه في الآخرة تحت مشيئة الله تعالى , إن شاء عفا عنه , وإن شاء عذبه حتى يطهره من ذنوبه ثم يدخله الجنة.
- وهم وسط في الصحابة بين من غلا فيهم وبين من جفا في حقهم ,

# التمهيد

## ■ الباب الأول : مراتب الدين

• لدين الله تعالى ثلاث مراتب , وهي الإسلام والإيمان والإحسان

## • الفصل الأول , الإسلام :

• إذا أطلق لفظ " الإسلام " مفرداً أريد به دين الله كله , وإن ذكر مقروناً بالإيمان أريد به : الأعمال والأقوال الظاهرة .

• وشرائع الإسلام كثيرة , منها : أركانه الخمسة , وهي شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام .

# التمهيد

## • الفصل الثاني, الإيمان :

- إذا أطلق لفظ "الإيمان" مفرداً أريد به دين الله كله .
- والإيمان بهذا الإطلاق هو : "قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح . فهو بهذا الإطلاق قول ونية وعمل .
- والعمل ركن في الإيمان لا يصح الإيمان إلا به , فمن ترك العمل بجميع ما أوجبه الله تعالى كفر إجماعاً .
- أما إذا أطلق لفظ الإيمان مقروناً بالإسلام فيراد به حينئذ: الاعتقادات الباطنة .

# التمهيد

- والإيمان بهذا الإطلاق له أركان ستة : الركن الأول : الإيمان بالله تعالى .
- والركن الثاني: الإيمان بملائكة الله تعالى .
- والركن الثالث : الإيمان بكتب الله تعالى .
- والركن الرابع : الإيمان برسول الله تعالى وأنبيائه - عليهم السلام .
- الركن الخامس من أركان الإيمان : الإيمان باليوم الآخر .

# التمهيد

- والركن السادس من أركان الإيمان : الإيمان بالقدر خيره وشره .
- الفصل الثالث , الإحسان
- وللإحسان درجتان ومقامان : أولهما وأرفعهما : مقام المشاهدة والثاني : مقام الإخلاص



# التمهيد

## ■ الباب الثاني : التوحيد .

- التوحيد هو الإيمان بوجود الله تعالى وإفراده بالربوبية والألوهية والإيمان بجميع أسمائه وصفاته .
- وللتوحيد ثلاثة أنواع , هي : توحيد الربوبية , وتوحيد الوهية , وتوحيد الأسماء والصفات .
- **الفصل الأول :** توحيد الربوبية: وهو الإيمان بوجود الله وأنه الخالق الرازق المدبر للكون وحده .
- **الفصل الثاني :** توحيد الألوهية : وهو إفراد الله بالعبادة .
- وهذا النوع تشمله كلمة التوحيد " لا إله إلا الله " ومعناها : لا معبود بحق إلا الله .

# التمهيد

- **الفصل الثالث : توحيد الأسماء والصفات .**
- أسماء الله تعالى وصفاته من الغيب الذي لا يعرفه الإنسان على وجه التفصيل إلا عن طريق السمع , فلا يمكن للعقل البشري أن يستقل بالنظر في أسماء الله وصفاته .
- وطريقة أهل السنة والجماعة في الصفات الإلهية: أنهم يثبتون لله تعالى ما أثبتته لنفسه في كتابه أو أثبتته له رسوله "صلي الله عليه وسلم" كما أنهم ينفون عنه تعالى ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله "صل الله عليه وسلم" مع اعتقادهم ثبوت كمال ضد الصفة المنفية له جل وعلا .

# التمهيد

• **الباب الثالث : نواقض التوحيد**

• **الفصل الأول : الشرك الأكبر**

• وهو أن يتخذ العبد لله نداً يسويه به في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه أو صفاته. وهو أعظم ذنب عصي الله تعالى به , ولهذا فإن الله لا يغفره , وصاحبه خارج من ملة الإسلام , ولا يقبل منه عمل , وهو مخلد في النار

# التمهيد

- وللشرك الأكبر ثلاثة اقسام رئيسة :
- أولها : الشرك في الربوبية , وهو أن يجعل لغير الله تعالى معه نصيباً من الملك او التدبير أو الخلق أو الرزق الاستقلالي .
- وثانيها : الشرك في الأسماء والصفات , وهو أن يجعل لله تعالى مماثلاً في شيء من السماء أو الصفات أو يصفه تعالى بشيء من صفات خلقه .
- وثالثها : الشرك في الألوهية , وهو اعتقاد أن غير الله تعالى يستحق أن يعبد أو صرف شيء من العبادة لغير الله .

# التمهيد

- **الفصل الثاني : الكفر الأكبر**
- وهو كل اعتقاد أو قول أو فعل أو ترك يناقض الإيمان ومنه:  
أن ينكر المكلف شيئاً أصول الدين أو أحكامه أو أخباره  
الثابتة ثبوتاً قطعياً, أو يشك في شيء من ذلك.
- ومنه أن يسب شيئاً من دين الله تعالى أو يستهزئ به . ومنه :  
أن يبغض دين الله تعالى أو يبغض شيئاً منه .
- ومنه: أن يعرض عن دين الله كله او يعرض عن امتثال  
جميع ما أوجبه الله تعالى .

# التمهيد

## • الفصل الثالث : النفاق الاعترادي

- وهو أن يظهر الإنسان الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر ويبطن ما يناقض ذلك كله أو بعضه . وحكم المنافق حكم المشرك شركاً أكبر والكافر كفراً أكبر , وهو في الآخرة أشد عذاباً من سائر الكفار والمشركين .

# التمهيد

## ■ الباب الرابع : منقصات التوحيد

الفصل الأول : الوسائل التي توصل إلى الشرك الأكبر .

- حمى النبي "صل الله عليه وسلم" جناب التوحيد من كل ما يهدمه أو ينقصه , ومنع من كل الوسائل التي تفضي إليه.
- ومن أخطر هذه الوسائل ثلاث وسائل تكاثرت النصوص في التحذير منها :
- أولها : الغلو في الصالحين , كالمبالغة في مدحهم, وتصويرهم وثانيها: التبرك البدعي والشركي ، وثالثهما: رفع القبور وتجصيصها, وإسراجها, وبناء الغرف فوقها .

# التمهيد

## الفصل الثاني : الشرك الأصغر

- وهو كل ما كان فيه نوع شرك لكنه لم يصل إلى درجة الشرك الأكبر .
- ولهذا الشرك أنواع ثلاثة : أولها: الشرك في العبادات القلبية , ومنه: الرياء .
- **وثاني** أنواع هذا الشرك : الشرك في الأفعال , ومنه: الرقى الشركية , والتمايم الشركية .
- **وثالث** أنواع هذا الشرك : الشرك في الأقوال , ومنه: الحلف بغير الله , والتشريك بين الله تعالى وبين أحد من خلقه بالواو , والاستسقاء بالأنواء .



# التمهيد

## الفصل الثالث : الكفر الأصغر

- وهو كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفر أ ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر .

## الفصل الرابع : النفاق الأصغر

- وهو: أن يظهر الإنسان أمراً مشروعاً، ويبطن أمراً محرماً غير كفري يخالف ما أظهره.
- ومنه الكذب في الحديث , وإخلاف الوعد , والفجور في الخصومة , والغدر بالعهد , والخيانة للأمانة .

# التمهيد

## الفصل الخامس : البدعة

- وهي : كل اعتقاد أو قول أو فعل أو ترك تعبد به لله تعالى وليس في الشرع ما يدل على مشروعيته.
- وللبدعة ثلاثة أقسام رئيسة
- أولها: البدعة الاعتقادية , وهي : اعتقاد خلاف ما أخبر الله تعالى به أو أخبر به رسوله "صل الله عليه وسلم"
- وثانيها: البدعة العملية , وهي : التعبد لله تعالى بغير ما شرع
- وثالثها: بدعة الترك , وهي: ترك المباح أو ترك ما طلب فعله تعبدًا,

# التمهيد

- وأمثلة البدع كثيرة , سبق ذكر بعضها, وهي تنقسم من جهة غلظها إلى نوعين:
- النوع الأول : ما يصل إلى الشرك الأكبر
- والنوع الثاني: ما لا يصل إلى الشرك الأكبر .

# التمهيد

## ■ الباب الخامس : الولاء والبراء

المبحث الأول : تعريف الولاء والبراء وبيان حكمهما:

- الولاء هو : محبة المؤمنين لأجل إيمانهم ونصرتهم والنصح لهم وإعانتهم ورحمتهم وما يلحق بذلك من حقوق المؤمنين.
- والبراء هو: بغض أعداء الله من المنافقين وعموم الكفار وعداوتهم والبعد عنهم وجهاد الحرييين منهم بحسب القدرة.

# التمهيد

**المبحث الثاني :** مظاهر الولاء الواجب والولاء المحرم .

- ومظاهر الولاء الواجب : المحبة للمسلم ونصرته ومساعدته , والتألم لما يصيبه من المصائب , والسرور بما فيه خير له .
- ويحرم على المسلم موالاة أعداء الله من سائر طوائف الكفار
- وموالاتهم تنقسم إلى قسمين رئيسين , أولهما : الموالاة الكفرية , ومنها : أن يقيم ببلاد الكفار مع الرضا بدينهم .
- وثاني قسمي موالاة الكفار : الموالاة المحرمة غير الكفرية , ومن مظاهرها : محبتهم , والاستيطان الدائم في بلادهم , والسفر إليها لغير حاجة .

# التمهيد

**المبحث الثالث :** ما يجوز أو يجب التعامل به مع الكفار مما لا يدخل في الولاء المحرم :

- يجب على المسلمين حماية أهل الذمة والمستأمنين , والعدل عند الحكم فيهم أو بينهم وبين غيرهم , وإحسان جوارهم , ورد السلام عليهم , كما يجب عليهم دعوة جميع الكفار إلى الإسلام , ويجوز للمسلم استئجار الذمي والمستأمن في عمل ليس فيه استعلاء على مسلم , ويستحب له الإحسان إلى المحتاج منهم ,

**وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.**

# التمهيد

## ■ التمهيد

ويشتمل على ثلاث مسائل:

## ■ المسألة الأولى : بيان بعض المصطلحات العقدية, وتعريفها.

ونبدأ هذه المصطلحات بذكر تعريف العقيدة نفسها .

**1- فالعقيدة في اللغة :** مأخوذة من العقد, وهو الشد والرابط والإيثاق والثبوت والإحكام .

**وفي الاصطلاح :** الإيمان الجازم بالله تعالى , وبما يجب له من التوحيد , والإيمان بملائكته وكتبه , ورسله , واليوم الآخر, والقدر خيره وشره, وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين .

# التمهيد

## 2- أهل السنة والجماعة :

- هم أصحاب رسول الله " صلي الله عليه وسلم " ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة. وهم : المتمسكون بالعقيدة الصحيحة الخالية من شوائب البدع والخرافات وهي العقيدة التي كان عليها رسول الله " صلي الله عليه وسلم " واتفق عليها أصحابه رضي الله عنهم .
- وقد سموا (أهل السنة) لعملهم بمقتضى سنة النبي " صلي الله عليه وسلم " المبينة للقرآن , وسموا (الجماعة) لأنهم اجتمعوا على اتباع سنة النبي " صل الله عليه وسلم " وما أجمع عليه سلف هذه الأمة .



# التمهيد

## 3- السلف :

- **السلف في اللغة:** الجماعة المتقدمون : يقال : سلف يسلف أي مضى , وسلف الإنسان : أبأوه المتقدمون .
- **وفي الاصطلاح :** هم أصحاب النبي " صلي الله عليه وسلم" ومن تبعهم وسار على طريقته من أئمة الدين من أهل القرون الثلاثة المفضلة .

## 4- الخلف :

- **الخلف في اللغة :** المتأخر , وكل من يجيء بعد من مضى .
- **وفي الاصطلاح:** من خالف طريقة النبي "صلي الله عليه وسلم" وأصحابه في باب العقائد كالخوارج, وكأهل الكلام الذين قدموا العقل البشري على النصوص الشرعية : كالجهمية والمعتزلة والأشاعرة والقدرية والمرجئة وغيرهم .

# التمهيد

- **المسألة الثانية : خصائص العقيدة الإسلامية .**
  - **الخصائص : جمع خصيصة .**
  - **والخصيصة: هي الصفة الحسنة التي يتميز بها الشيء ولا يشاركه فيها غيره .**
- وخصائص العقيدة الإسلامية كثيرة , نكتفي بذكر اثنتين منها**

# التمهيد

## 1- أنها عقيدة غيبية :

- **الغيب** : ما غاب عن الحس , فلا يدرك بشيء من الحواس الخمس : السمع والبصر واللمس والشم والذوق .
- وعليه فإن جميع أمور ومسائل العقيدة الإسلامية التي يجب على العبد أن يؤمن بها و يعتقد بها غيبية , كالإيمان بالله , وملائكته , وكتبه , ورسوله , واليوم الآخر , والقدر , وعذاب القبر ونعيمه , وغير ذلك من أمور الغيب التي يعتمد في الإيمان بها على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله "صلي الله عليه وسلم"
- وقد أثنى الله تعالى على الذين يؤمنون بالغيب , فقال سبحانه وتعالى في صدر سورة البقرة : {الم(1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ(2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ { الايه

# التمهيد

## 2- أنها عقيدة توقيفية :

- فعقيدة الإسلام موقوفة على كتاب الله , وما صح من سنة رسوله محمد بن عبدالله " صل الله عليه وسلم " فليست محلاً للاجتهاد , لأن مصادرها توقيفية , وذلك أن العقيدة الصحيحة لا بد فيها من اليقين الجازم , فلا بد أن تكون مصادرها مجزوماً بصحتها , وهذا لا يوجد إلا في كتاب الله وما صح من سنة رسوله " صل الله

عليه وسلم" .

## التمهيد

### ■ المسألة الثالثة : وسطية أهل السنة والجماعة بين فرق الضلال

- عقيدة أهل السنة والجماعة - والتي هي عقيدة الإسلام الصحيحة - وسط بين عقائد فرق الضلال المنتسبة إلى دين الإسلام , فهي في كل باب من أبواب العقيدة وسط بين فريقين آراؤهما متضادة , أحدهما غلا في هذا الباب والآخر قصر فيه , أحدهما أفرط والثاني فرط , فهي حق بين باطلين: فأهل السنة وسط -أي عدول خيار - بين طرفين منحرفين, في جميع أمورهم .
- وسأذكر أربعة أصول عقديّة كان أهل السنة والجماعة وسطاً فيها بين فرق الأمة .

# التمهيد

## ✓ الأصل الأول باب أسماء الله وصفاته

- توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين المعطلة , وبين الممثلة .
- فالمعطلة منهم من ينكر الأسماء والصفات , كالجهمية ومنهم من ينكر الصفات كالمعتزلة .
- ومنهم من ينكر أكثر الصفات , ويؤولها كالأشاعرة , والممثلة يضربون لله الأمثال , ويدعون أن صفات الله تعالى تماثل صفات المخلوقين , كقول بعضهم : "يد الله كيدي" و"سمع الله كسمعي" تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

# التمهيد

- **فهدى الله أهل السنة والجماعة للقول الوسط في هذا الباب** ,  
والذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله "صلي الله عليه وسلم" , فأمنوا  
بجميع أسماء الله وصفاته الثابتة في النصوص الشرعية ,  
فيصفون الله تعالى بما وصف به نفسه , وبما وصفه به  
أعرف الخلق به رسوله محمد بن عبدالله "صل الله عليه وسلم" من غير  
تعطيل ولا تأويل ومن غير تمثيل ولا تكييف , ويؤمنون  
بأنها صفات حقيقة , تليق بجلال الله تعالى , ولا تماثل  
صفات المخلوقين , عملاً بقوله تعالى : **{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }** [الشورى:11].

# التمهيد

✓ الأصل الثاني باب القضاء والقدر :

- توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين القدرية والجبرية .
- **فالقدرية** نفوا القدر , فقالوا: إن أفعال العباد وطاعا تهم ومعاصيهم لم تدخل تحت قضاء الله وقدره ,
- **والجبرية** غلوا في إثبات القدر , فقالوا : إن العبد مجبور على فعله , فهو كالريشة في الهواء لا فعل له ولا قدرة ولا مشيئة .



## التمهيد

- فهدى الله أهل السنة والجماعة للقول الحق والوسط في هذا الباب , فأثبتوا أن العباد فاعلون حقيقة , وأن أفعالهم تنسب إليهم على جهة الحقيقة , وأن فعل العبد واقع بتقدير الله ومشيبته وخلقه , فالله تعالى خالق العباد وخالق أفعالهم , كما قال سبحانه: { وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ } [ الصافات : 96 ] كما أن للعباد مشيئة تحت الله , كما قال تعالى : { وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } [ التكوير: 29 ] .

# التمهيد

• فأهل السنة يؤمنون بمراتب القضاء والقدر الأربع الثابتة في الكتاب والسنة , وهي :

1- علم الله المحيط بكل شيء , وأنه تعالى عالم بما كان وما سيكون , وبما سيعمله الخلق قبل أن يخلقهم .

2- كتابة الله تعالى لكل ما هو كائن في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة.

3- مشيئة الله النافذة , وقدرته الشاملة , فما شاء الله كان , وما لم يشأ لم يكن , وأن كل ما يقع في هذا الوجود قد أراه الله قبل وقوعه.

4- أن الله خالق كل شيء , فهو خالق كل عامل وعمله , وكل متحرك وحركته , وكل ساكن وسكونه.

# التمهيد

هذا وللإيمان بالقضاء والقدر ثمرات وفوائد, أهمها:

أولاً: تكميل الإيمان بالله تعالى , فالقدر قدر الله , فالإيمان به من تمام الإيمان بالله تعالى .

ثانياً: استكمال أركان الإيمان ؛ لأن النبي "صلي الله عليه وسلم" ذكره ضمن أركان الإيمان في حديث جبريل المشهور.

## التمهيد

**ثالثاً:** أن الإنسان يعيش حياة سعيدة , فلا يتكدر عيشه ولا يأكل نفسه بالحسرات إذا أصابه مكروه , ولا يحزن إذا فاته أمر يحبه؛ لأنه إذا علم أنه من الله رضي واطمأن وعرف أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه. قال الله

تعالى : { مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لَّكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣) } [الحديد: 22, 23]

## التمهيد

**رابعاً:** أن المؤمن الذي يجعل الإيمان بالقضاء والقدر أمام عينيه ويتذكره عند كل عمل يريد أن يقوم به , يحمله ذلك على أن يقتصر عند فعله للأسباب للحصول على ما يريد من جلب مرغوب أو للتخلص من مكروه على الأسباب التي أباحها الله تعالى .

**خامساً:** أن المسلم لا يعجب بنفسه عند حصول مراده , فلا يقول حصل هذا الشيء بسبب مهارتي وذكائي , لأنه يعلم أن حصوله نعمة وتفضل من الله تعالى وأن الله قد قدر وشاء أن يحصل له هذا الشيء في هذا الوقت وكتبه تعالى له وهو في بطن أمه , وقدر له تعالى أسباباً لحصوله .

## التمهيد

**سادساً :** أن المسلم لا يخاف من قطع رزقه ولا من الموت عند قيامه بما أوجبه الله تعالى عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن الجهاد بالنفس , لأنه يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله .

# التمهيد

## ✓ الأصل الثالث باب الوعد والوعيد :

توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين الوعيدية و  
المرجئة.

- **فالوعيدية** يغلبون نصوص الوعيد على نصوص الوعد, ومنهم  
الخوارج الذين يرون أن فاعل الكبيرة من المسلمين كالزاني  
وشارب الخمر كافر مخلد في النار.

- **والمرجئة** غلبوا نصوص الرجاء على نصوص الوعيد, فقالوا:  
إن الإيمان هو التصديق القلبي , وأن الأعمال ليست من الإيمان,  
فلا يضر مع الإيمان معصية, فالعاصي كالزاني وشارب الخمر  
لا يستحق دخول النا , وإيمانه كإيمان أبي بكر وعمر رضي الله  
عنهما.

## التمهيد

- **أما أهل السنة والجماعة** فيرون أن المسلم إذا ارتكب معصية من الكبائر لا يخرج من الإسلام , بل هو مسلم ناقص الإيمان , ما دام لم يرتكب شيئاً من المكفرات , فهو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته , وهو في الآخرة تحت مشيئة الله , إن شاء عفا عنه , وإن شاء عذبه حتى يطهره من ذنوبه ثم يدخله الجنة , ولا يخلد في النار إلا من كفر أو أشرك.
- **فالإيمان عند أهل السنة:** قول باللسان واعتقاد بالقلب , وعمل بالجوارح , يزيد بالطاعة , وينقص بالمعصية.



## التمهيد

- كما أن أهل السنة والجماعة يعتقدون أنه يجب على المسلمين السمع والطاعة في المعروف لمن تولى أمرهم من المسلمين, سواء تولى الحكم عن طريق الشورى , أو عن طريق القوة والغلبة, أو عن طريق تولية الحاكم الذي قبله له, أو استخلافه له .
- يعتقدون أنه يحرم الخروج عليه سواء كان تقياً أو عاصياً .

# التمهيد

✓ الأصل الرابع باب أصحاب النبي "صلي الله عليه وسلم" :

- توسط أهل السنة والجماعة في هذا الباب بين من غلا في حق الصحابة أو في حق بعضهم وبين من جفا في حق الصحابة أو في حق بعضهم.
- فالغلاة غلوا في حق آل البيت كعلي بن أبي طالب وأولاده- رضي الله عنهم - فادعوا ان علياً- رضي الله عنه - معصوم, وأنه يعلم الغيب , وأنه أفضل من أبي بكر وعمر, ومن غلا تهم من يدعي ألوهيته.

# التمهيد

والجفأة كالخوارج جفوا في حق علي "رضي الله عنه" فكفروه , وكفروا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وكفروا كل من لم يكن على طريقتهم . كما أن الغلاة في حق آل البيت جفوا في حق أكثر الصحابة , فسبواهم , وقالوا: إنهم كفار , وأنهم ارتدوا بعد النبي "صلي الله عليه وسلم" حتى أبو بكر وعمر عند بعضهم كانا كافرين , ولا يستثنون من الصحابة إلا آل البيت ونفراً قليلاً .

# التمهيد

**أما أهل السنة والجماعة** فيحبون جميع أصحاب النبي "صلي الله عليه وسلم". ويترضون عنهم , ويرون أنهم أفضل هذه الأمة بعد نبيها "صل الله عليه وسلم" , وأن الله اختارهم لصحبة نبيه , ويمسكون عما حصل بينهم من التنازع , ويرون أنهم مجتهدون مأجورون , للمصيب منهم أجران , وللمخطيء أجر واحد على اجتهاده , ويرون أن أفضلهم أبو بكر , ثم عمر , ثم عثمان , ثم علي رضي الله عنهم أجمعين- , ويحبون آل بيت النبي "صلي الله عليه وسلم" , ويرون أن لهم حقين , حق الإسلام , وحق القرابة من رسول الله "صلي الله عليه وسلم" فيوالونهم , ويترضون عنهم .